Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحى السماء الذى يحتاجه الإنسان فى القضايا التى لا يستطيع أن يضع لنفسه - بنفسه - فيها إجابات صحيحة من مثل قضايا العقيدة، والعبادة، والأخلاق والمعاملات التى تشكل صلب الدين، وهى تقع فى مجال الغيب المطلق الذى لا سبيل للإنسان فى الوصول إليه إلا عن طريق وحى السماء كقضايا العقيدة، أو فى حدود الأوامر الإلهية المطلقة كقضايا العبادة، أو هى ضوابط للسلوك كقضايا الأخلاق والمعاملات، والتاريخ يؤكد لنا عجز الإنسان عن إمكانية وضع ضوابط للسلوك من عنده، والمنطق يرفض إمكانية أن يضع الإنسان لنفسه أنماطا من العبادة ثم يتصور قبول الله (تعالى) لها ؛ لأن فى ذلك تأله على الله الذى لا شريك له فى ملكه، ولا منازع له فى سلطانه؛ ولأن العبادة بمفهومها اللغوى هى قمة الخضوع لله بالطاعة، ولا طاعة بغير أوامر إلهية خالصة لا يداخلها أدنى قدر من التصورات البشرية.

من هنا تتضح لكل ذى بصيرة حاجة العالم إلى الرسالة السماوية الخاتمة التى تمثلت فى بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) الذى وصفه ربه (تبارك وتعالى) بقوله - عز من قائل -:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾. (الأنبياء: ١٠٧)

وبقوله (سبحانه وتعالى):

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا (٤٧) وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٨).

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية